



Laurence Hopper مؤسس القناة التلفزيونية
البحرية (NC) Nautical Channel:

- ولدت في مصر وعشت في لبنان قبل الحرب الأهلية
- للشرق الأوسط مكانة خاصة في قلبي
- لدينا مشاهدون بعمر 12 سنة .. و 70 سنة أيضاً!
- نغطي حالياً 33 دولة أوروبية وأفريقية .. ونسعى لتوسعة التغطية

أجرى المقابلة في دبي: سلام كزما

في الخامس من شهر كانون الأول/ديسمبر الماضي انضمت إلى المحطات التلفزيونية العالمية، محطة جديدة مميزة تحت اسم Nautical Channel (NC) مركزها المملكة المتحدة مع مكتب عمليات لها في روما (إيطاليا). أسسها Laurence Fox Hopper لتحل محل محطة سابقة اسمها Yacht & Sail على الصعيد الدولي، باستثناء إيطاليا. ولذلك ورغم ارتباطها الوثيق بإيطاليا إلا أنها شركة دولية. ولإلقاء الضوء على هذه القناة التلفزيونية التقت «عالم اليخوت والمراكب» مؤسسها Hopper وأجرت معه اللقاء الآتي:

• كيف تبث القناة؟ وفي أي دول يمكن مشاهدتها؟

– يتم استقبالها عن طريق الاشتراك في شبكتها فقط. وهي متوفرة عبر الهاتف الخليوي وال IPTV والقمر الصناعي والكيبل وال DTT.

• هل هي محطة مجانية؟

– ليست مجانية بل أنها تعتمد نظام الاشتراك المدفوع. وتشكل الإعلانات جزءاً صغيراً من عائداتنا.

• هل تتم مشاهدتها عبر الإنترنت؟

– على موقعنا الإلكتروني، يمكنكم مشاهدة مقتطفات لغالبية البرامج المهمة.



البحرية ولا تتمكن من عرضها على الهواء بالكامل لهذا نختر من بينها. نحن قناة محلية ودولية وينعكس ذلك على برامجنا. ونحن نتطلع لعرض أحداث بحرية من الشرق الأوسط وخاصة من الخليج العربي وسواحل الدول العربية. إننا نتبع سياسة إعادة البرامج عشر مرات إسبوعياً في أوقات مختلفة خلال اليوم وذلك حتى يتمكن المشاهد من متابعتها في الوقت الذي يلائمه.

• على ماذا تركزون في برامجكم؟

– إن الموضوع الرئيسي هو الرياضات البحرية من الإبحار إلى سباقات المراكب الآلية، من التزلج على المياه إلى الكاياك،

عاماً. لدينا خبراء في خمس قارات مثلاً Michel Dejoie يمارس الإبحار منذ طفولته وقد ترعرع مع غالبية كبار البحارة الفرنسيين مثل Yves et ,Loic and Bruno Peyron , Lionel Pean , Marc Pajot .. وغيرهم. ونحن القناة التلفزيونية الوحيدة المخصصة للرياضات البحرية والحياة الراقية.

• ما هي أوقات البث؟

– على مدار الساعة طيلة أيام الأسبوع.

• وماذا عن برامج القناة؟ وكيفيتها بثها؟

– نحن نستقبل مواد تلفزيونية متنوعة من أنحاء العالم حول شتى أنواع الأحداث

• ما هي لغات المحطة؟

– لغتنا الأساسية هي الإنجليزية ثم الفرنسية وتولى الدبلجة إلى الألمانية. كما أن قناتنا الشقيقة (Y&S – only Italy) متوفرة بالإيطالية.

• أين هي مكاتبكم؟ وماذا عن أطقمكم؟

– في المملكة المتحدة وإيطاليا وفرنسا. ولدينا أكبر شبكة دولية لصحافيين الرياضات البحرية.

• كيف تختارون العاملين في المحطة؟ وهل هم بحارة أيضاً؟

– إن كل منتجي برامج الرياضات المائية لدينا يملكون خبرات فيها تعود لأكثر من عشرين

مثلاً مسلسلات التزلج على المياه مخصصة للشبان في حين أن مسلسلات اليخوت الفخمة موجهة لكل الأعمار والخلفيات.

• ما هي نسبة تغطية الأحداث الرياضية البحرية؟
– حوالي 65 بالمئة من البث.

• كيف ترون مستقبل الصناعة البحرية؟
– كان الوضع سيئاً لكنه الآن يتحسن ببطء. لن نعود إلى الأيام الصعبة منذ ثلاث سنوات حين كانت لائحة انتظار شراء مركب طويلة جداً. المستقبل مشرق والمراكب الجديدة تحتاج إلى القليل من الصيانة. بعض الناس يرون أن اقتناء مركب هو أمر من الكماليات. ليست كل المراكب مكلفة للغاية. الأمر يشبه اقتناء منزل ثان.

• ما هي مخططاتكم بالنسبة للشرق الأوسط؟
– إن للشرق الأوسط مكانة خاصة في قلبي لأنني ولدت في مصر وعشت في لبنان لعدة سنوات عندما كنت صغيراً، قبل الحرب الأهلية.

ويبدو لي أن الصناعة البحرية تنمو، إذ أن المزيد من المارينا يتم إنشاؤها في الخليج العربي والمحيط الهندي وفي الشرق الأوسط مع زيادة أعداد المراكب الشراعية والآلية للرياضة أو الاستجمام. لقد أصبح الشرق الأوسط مركزاً دولياً للمراكب والإبحار إذ يتم فيه تنظيم العديد من المناسبات والأحداث البحرية. كما أن غالبية السباقات الدولية الرئيسية تضم مركباً ترعاه دولة شرق أوسطية.

نأمل أن تتمكن من المساهمة في تطوير ونشر ثقافة عالم البحار في الشرق الأوسط عبر قناتنا Nautical Channel. ونحن نتوجه في برامجنا نحو البحارة المحترفين وكذلك الذين يتعرفون على عالم البحار لأول مرة. إننا قادرون على نقل أخبار عالم البحار في الشرق الأوسط إلى بقية أنحاء العالم... وكذلك العكس.

كما أننا سنسعى لتقديم برامجنا باللغة العربية وأن نركز على الشؤون المحلية بصورة أكبر بمساعدة شركائنا الشرق أوسطيين. ونحن الآن نتفاوض مع العديد من شركات الكيبل وال IPTV والأقمار الصناعية ونتوقع أن نعلن قريباً عن بعض الاتفاقات. ■

www.nauticalchannel.net

■ كل الأطفال يلعبون بالمراكب في أحواض الاستحمام ويكبرون وصور المراكب في أذهانهم

■ NC غير مجانية وتبث على مدار الساعة طيلة أيام الأسبوع باللغتين الإنكليزية والفرنسية مع دبلجة إلى الألمانية

مساعدة الصناعة البحرية بالترويج للمراكب وزيادة أعداد الذين يشترونها أو يشتركون في شتى الأنشطة البحرية.

• ما هي نسبة أخبار المراكب الشراعية إلى الآلية؟
– 60 بالمئة للشراعية و 40 بالمئة للآلية.

• هل لديكم آراء واضحة عما يريده مشاهدوكم؟

– إننا نزيد مشاهدتنا حول العالم: «ونعيد اختراع» العالم البحري. هذا ليس هدفاً سهلاً لكن ما يساعدنا هو أن هذا العالم بات دولياً بحق. كل واحد منا يفهم معنى المركب الجميل بغض النظر عن خلفيته أو لغته. ونحن الآن نغطي 33 دولة أوروبية وأفريقية وروسيا في تموز (يوليو) المقبل. ومن بين تلك الدول دول تعتبر الإبحار رياضة وطنية مثل فرنسا وكذلك رومانيا التي بدأت فيها الرياضات البحرية للتو. ولا ننسى ان كل الأطفال يلعبون بالمراكب في أحواض استحمامهم. وكل واحد منا يكبر وصورة المراكب امام عينيه.

• هل أجريتم استبيانات حول مشاهدكم (العمر، المهنة، الجنسية ... الخ).

– لدينا مشاهدون بعمر 12 سنة وكذلك بعمر السبعين. نحن نوجه برامجنا نحو شتى المجموعات العمرية في الوقت نفسه.

من المعارض إلى المسلسلات الوثائقية. ونحن نرعى RC-44 Boat يدعى Aqua مالكة في دبي. وقد غطينا العديد من سباقات مراكب الدهو. إن تغطية القوانين المحلية لكل دولة أمر صعب لكننا نشجع على الالتزام بالقوانين الأساسية التي تحترم البيئة (لا ترم الأوساخ عن المركب – لا تحدث تلوثاً – احترم البحار...).

• هل تعرضون برامج تعليمية؟
– نحن نعرض دروساً في الإبحار وسلاسل بحرية قصيرة.

• هل لديكم برامج خاصة بالأطفال؟
– ليس لدينا هذا النوع من البرامج حالياً لكننا نعمل على إنتاج برنامج بعنوان «Academy» نسجله في مدرسة شهيرة للإبحار. وهو يغطي يوميات فتى يتعلم الإبحار.

• هل تعرضون برامج عن تكنولوجيات صناعة المراكب؟

– نحن نعد برنامجاً جديداً حول تكنولوجيا الكربون المستقبلية. في فرنسا أحد أكثر المراكز التكنولوجية تطوراً التي تصنع الصواري الكربونية والمراكب وغيرها. الفرنسيون رواد في تكنولوجيا المراكب المزدوجة والثلاثية الهياكل وهم يملكون بعض أسرع المراكب الشراعية في العالم. ومن برامجنا نذكر: X Force (وثائقي عن الإبحار والغوص والتزلج) – Solar Boat – Turanor وهو أول مركب في العالم يعمل بالطاقة الشمسية – Hydroptere أسرع مركب شراعي في العالم تصل سرعته إلى 50 عقدة في الساعة. كما أن الإمارات مركز صنع متطور تقنياً حيث يتم صنع المراكب الشراعية الكربونية Farr 400 Class إضافة إلى يخوت Majesty الفاخرة التي تصنعها Gulf Craft (شركة الخليج لصناعة القوارب).

• هل تتحدثون عن المشاكل البيئية؟
– نعم لدينا شركاء مثل Surf rider إضافة إلى وثائقيات مثل Planet Blow.

• وماذا عن المعارض الرئيسية؟

– نغطي أخبار الأحواض والمناسبات البحرية عبر فقرات تلفزيونية يتم إعدادها وعرضها فور انتهاء المعارض. كما أننا نركز على كل الأخبار المهمة للمراكب لأن واجبنا هو